فيها فانا نجد المعدة اذا ورد اليها الغذا تمسكه وتقبض عليه من جميع جهاته وتنضم منها اسفلها وهو الموضع المعروف
بالبواب انضماما شديدا حتى لا يمكن ان يخرج منها شي ويلزم ما فيها لزوما يوجد فيها موضع خال منه وقد نجد
ذلك عيانا متى اعطيت بعض الحيوان غذا رطبا ثم عمدت في الوقت الذي تناوله وفيه الغذا فشرحت بطنه
وكشفت الغذا المحلل لالات الغذا وجدت المعدة محتوية عليه لازمة له من كل جانب وتجد البواب منضما منطبقا
حتى لا يمكن ان يسيل من ذلك الغذا الرطب شي بوجه من الوجوه وكذلك ايضا ان فعلت ذلك بعد نفوذ
الغذا عن المعدة وجدت الامعا قابضة على ما فيها من الاثفال لازمة لها فتبين من هذا ان للمعدة وللامعا قوة
ماسكة تمسك بها ما وافقها من الاغذية فاما القوة الهاضمة فان فعلها يبتدي مع ابتدا فعل القوة الماسكة
وذلك ان المعدة اذا اجتذبت الطعام اليها بتوسط المري امسكته واحتوت عليه وابتدات في تغييره واحالته
الى طبيعة طبقتها الداخلة وفعلها ذلك به لاحد سببين احدهما ليصير غذا موافقا لها وتجتذب به ما هو اقرب الى
طبيعتها فتزيد به على طبقاتها والثانية ليسهل على الكبد تغييره وقلبه الى جوهر الدم كما ان الفم ايضا قد يغير الغذا
بعض التغير ليسهل على المعدة تغييره واحالته الى جوهرها وكذلك المعدة قد تغير الغذا لتصيره موافقا للكبد ويسهل
عليه احالته الى جوهر الدم وكذلك الكبد قد تغير الغذا الى الدم ليسهل على الاعضا الاخر احالته الى جوهرها و
ذلك انه ليس يمكن في شي من الاشيا يستحيل الى كيفية ولذلك لا يمكن ان يصير الخبز دما اول ما يرد البدن دفعة
واحدة لكن يتغير في الفم بعض التغير ثم تغيره المعدة وتهضمه وتدفعه الى الامعا الدقاق ليتغير فيها بعض التغير
ثم يجتذبه الكبد من العروق المنتسجة بين الامعا والكبد فتغيره ويصير دما وكذلك ايضا تجذب العروق الدم
من الكبد وتوصله الى الاعضا فيكون اسهل على الاعضا في تغيير الغذا وتشبيهه بجوهرها والدليل على ان الغذا
يتغير في الفم بعض التغيير ان ما يبقى بين الاسنان من الغذا ينتن رايحته فيصير له كيفية مثل كيفية لحم الفم وانما يتغير
في الفم لانه يلقى الجوهر اللحمي الذي في الفم ويماسه ويخالط بالبلغم الذي قد انهضم وصار له حرارة والدليل على ان هذا البلغم
كذلك انه يشفي بعض الثواليل وينضج الفروح ويقتل العقارب فمن قبل ذلك صار الغذا يتغير في الفم وكذلك المعدة
انما يتغير الغذا فيها البلغم النضيج ويتغير الغذا في المعدة اكثر من تغيره في الفم لان المعدة احر من الفم لما ينصب اليها من
المرار ولان موضعها مجاور لاعضا حارة فعن يمينها الكبد وعن يسارها الطحال وفوقها القلب والحجاب ومن
خلفها عضل الصلب وكذلك ايضا الكبد يتغير فيها الغذا اكثر مما يتغير في المعدة لان الكبد احر مزاجا من المعدة باضعاف
كثيرة لان طبيعتها لحمية حتى كانها دم جامد فاذا وصل عصارة الغذا اليها شبهها بطبيعتها وقلبتها الى جوهرها
فقد بان مما ذكرنا ان في المعدة وفي سائر الاعضا قوة مغيرة تحيل الغذا الى طبيعتها فاما القوة الدافعة فان فعلها
يبتدي عند فراغ القوة الماسكة والقوة المغيرة وذلك ان المعدة اذا هضمت الغذا وطبخته واخذت منه

مضادة لكيفيته دفعة دون ان يستحيل منه بعد شي قليلا قليلا حتى يصير الى تلك الكيفية

لانه يلامس جرمها فتكسبه كيفية مثل كيفيتها ويتغير من حرارتها الطبيعية لها
لانه يخالط الغذا

حاجتها

حاجتها وما كان منه فضلا لها صار الباقي كانه ثقل عليها ومنافر لها لا يحتاج اليه فتدفعه الى الامعا وتنضم
اعلاها عند دفعها انضماما شديدا وينفتح عند ذلك الموضع الاسفل من المعدة المعروف بالبواب ليخرج الغذا
عنها الى الامعا الدقاق والامعا الدقاق ايضا تجذب من هذا الغذا المنسحق ما يحتاج اليه وتجذب العروق
المنتسجة بين الامعا والكبد عصارة هذا الغذا وتدفع ثفل الغذا الى الامعا الغلاظ لقلة حاجتها اليه كذلك
الامعا الغلاظ تاخذ حاجتها من هذا الثفل وتدفع الباقي الى خارج لئلا يصير حينئذ ثقيلا عليها كذلك
سائر الاعضا اذا اخذت حاجتها مما يصل اليها من الغذا صار الباقي كريها عندها وثقيلا عليها فتدفعه
الى عضو اخر موافق له وقد تدفع المعدة ايضا ما يجتذب اليها عندما يتاذى به وتتاذى به اما لكثرته فعندما
يتناول الانسان من الطعام والشراب اكثر مما ينبغي فيثقل عليها فتدفعه اما بالقي بمنزلة ما يعرض للسكران
واما بالاسهال بمنزلة ما يعرض في التخم واما لفساده فاذا استحال الطعام والشراب الى كيفية لذاعة فتدفعه اما
بالقي اذا كان طافيا في اعلى المعدة واما بالاسهال اذا كان راسبا في اسفل فلقرب المعا من اسفل المعدة وهذه الاشيا قد
نظهر عيانا في المعدة وتبين ان فيها قوة دافعة حتى انك قد ترى عند القي كان المعدة تنزع موضعها الى فوق
حتى يتحرك معها عامة الاحشا وترى ايضا عند التبرز اذا كان البراز معتقلا وكان في الامعا فضل لذاع كان المعا
تنزع من موضعها لدفع ما فيها الى اسفل وترى عامة الاحشا تتحرك الى اسفل بحركة عضل البطن في معونته
للامعا على ما تدفع فيها حتى انه ربما انخلع المعا المستقيم عن موضعه لقوة الحركة الدافعة بمنزلة ما يعرض في
الزحير فقد بان مما ذكرنا بيانا واضحا ان في المعدة اربع قوى طبيعية جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة وكذلك
ايضا في سائر الاعضا الاخر **الباب الرابع في صفة القوى الطبيعية التي في الرحم على طريق** واذ قد بان مما ذكرنا
في المعدة ان فيها اربع قوى طبيعية بها يتم امر الغذا في سائر الاعضا فانا نبين ايضا كيف تظهر هذه القوى
في الرحم ليكون ذلك في الاستدلال على ان هذه القوى طبيعية في سائر الاعضا ونبتدي اولا بذكر القوة الجاذبة
التي فيه كما قلنا في المعدة فاقول انا قد بينا عند ذكر الاعضا ان الطبيعة جعلت في الرحم اشتياقا الى المني و
عشقا له للحاجة كانت اليه بسبب التناسل ولذلك سماه قوم من الفلاسفة لما راوا فيه ذلك حيوانا
مشتاقا الى المني فجعلت الطبيعة فيه لذلك قوة جاذبة بها تجذب المني اليه وتبين ذلك في وقت الجماع فان
الرجل يحس في وقت الجماع كان الرحم تجتذب احليله الى داخل كما تجذب المحجمة الدم وهذا يكون عندما
يعلق المراة وذلك اذا كان الرحم قد انقطع عنه الطمث قريبا فيكون خاليا من الفضول المانعة له من فعله
ويشتد شوقه الى المني فيجذبه اليه فتبين بهذا بالحس ان في الرحم قوة جاذبة فاما القوة الماسكة
فتبين لك من وقت الولادة فالرحم اذا اجتذب المني اليه اجتمع عليه يعتنقه وانضم انضماما شديدا من جميع

التبرز

المثال في الرحم

تعلق المراة الى وقت م

Copyright © King Saud University